

6) قراءة وتعليق على كتاب تعظيم قدر الصلاة الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس القراءة في كتاب تعظيم قدر الصلاة للإمام أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي رحمه الله تعالى ونحن في اليوم الرابع عشر من - 00:00:00

جوال عام ستة وثلاثين وأربع مئة ألف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وقد وقفنا على قول المصنف رحمه الله تعالى حينما يتحدث عن الوسوسة. قال أبو عبد الله وقال علي ابن عثمان عن شعير ابن الحمس عن مغيرة - 00:00:20 فعلى بركة الله نبداً. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم الله تعالى في كتابه العظيم للصلاة. ورسول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40 حدثنا فقال رسول الله صلى الله عليه قال الله عز وجل وكذلك اللهم اني لا من اجل الله عز وجل ولكنهم نعم يبعثان على طاعته يبعثان الله عز وجل قال - 00:01:10

طبعا هذه كلها مناقشات للمرجئة لان الامام ابو عبد الله عاش في سمرقند وقد عانى من مرجية الفقهاء رحمه الله عليهم قوية جدا. وليت طلاب العلم ينتبهون لها. نعم والله - 00:05:00 وكذلك وهو من دون الله صلى الله عليه وسلم نسألکم ايها صدق هو مكذب اذا اجتمعت وان ذلك عن الايمان وكذلك عرفت ان المعرفة هذا مما قد اساء اليهم ومحمد - 00:06:20

او الله تبارك وتعالى وليس الخلق قائمين ولا تنسى قال نعم معرفة بالله انه الكريم لا يصلي طبعا هذي الاشياء لا تستغريها لان الجهمية والمرجية يقولون ليس هناك كفر الا الجحد - 00:11:20 البغض يقولون ليس بكفر الاستهزاء يقولون ليس بكفر عيانا بالله طيب ماذا يسمون البغض؟ ماذا يسمون الاستهزاء؟ يقولون دليل على الجهل وليس هو دليل على الكفر وليس هو كفر. ولذلك المصنف مسكهم مسك قوي - 00:13:50

فالزمهم بهذه اللوازم التي سمعتموها. اهل السنة يقولون لا الكفر ليس متوقفا على الجحد. المرجية لا تنسوا انهم ثلاثة اقسام شر الجهمية الذين يقولون الايمان المعرفة. واخفهم ضلالة من قال الايمان التصديق. وهذا قول بعض الشاعرة - 00:14:08 واخف من ذلك قول مرجئة الفقهاء الذين يقولون الايمان هو الاقرار بالقلب وقول اللسان وهذا مروي عن حماد آ ابن ابي آ سليمان شيخ الامام ابي حنيفة وغيره ويروى عن ابي حنيفة ولكن - 00:14:28

صح رجوع عن ابي حنيفة رحمه الله عن هذا كما نقله ابن عبدالعزيز شارح الطحاوية. نعم ولكن المعاصي الله عز وجل وكان تبارك وتعالى كيد ذلك العبارة الظاهر ان العبارة هكذا بل اخبر انه ولي له كيد ذلك. يعني - 00:14:48 الله تولى وعلمه. بل اخبر انه ولي له كيد ذلك. حتى له بان حتى له انضم اخاه نعم. كيد ذلك حتى نعم يعني الى ان حتى له بان ضم اخاه. نعم - 00:16:38

حق له بامانة يمكن هذي النسخة التي عندك طبعة ثانية اذا ان هذا اسوأ بل اخبر انه ولي له كيد حق له بان ضم اخاه. نعم. احسن الله اليكم فقال رحيمًا - 00:17:08

حرام علينا ان نؤمن انفسنا وان نقبل وان يقتل بعض وان يبدل بعضنا بعضهما بعضا مراد المصنف رحمه الله تقرير مسألة عظيمة وهي ان الكفر والشرك لا يمكن ان يبيحه الله باي - [00:17:41](#)

في حال ما عدا ذلك يمكن ان يبيحه الله بحال دون حال. نعم. احسن الله اليكم بارك الله فيكم قال وموسى رحمه الله قال قال ان العيد ثم حدثنا فانسبك - [00:18:11](#)

هم المرجية لا يريدون ان يقولوا ان الكفر اجزاء ولا يريدون ان يقولوا ان الايمان اجزاء. واما اهل السنة فيقولون لا الاعمال من الايمان. فالاعمال اجزاء وابعاظ للايمان كما ان - [00:21:21](#)

الكفر ابعاض واجزاء. نعم ايها المؤمنون فان كان لم يصل ايمانه وقد يريد هذا من من عجائبه انهم يقولون البغض في عينه ليس بكفر. بغض الله عيادا بالله يقول الحب بعينه حب الله ليس بايمان - [00:22:01](#)

هذا عجيب جدا اهل السنة يقولون البغض كفر في نفسه والحب ايمان في نفسه. نعم. احسن الله اليكم من يستمع البلاء ومع ذلك وظلت لا اله الا الله فلم يكن معك - [00:24:41](#)

فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ميزانية علم الله صدق ذلك اينقص ايمانك يعني هذا في رد عليه لانهم يزعمون ان الايمان لا يكمل الايمان عندهم شيء واحد غير قابل للزيادة ولا النقصان. الان الجمه نعم - [00:27:31](#)

في لا اله عز وجل قال ابراهيم قال صحيح مسلم زادتهم ايمانا لان الايمان ثم لان الامام الله عز وجل جميعا فان زعموا يعني قول المرجية بان الايمان يزيد هذا تلاعب - [00:28:51](#)

في واقع الامر لانهم يقولون لي ما شيء واحد ثم يقولون يزيد كيف يزيد؟ وانتم تقولون شيء واحد اما ان يكون هذه الزيادة عندهم زيادة كمال وليس زيادة في واقع - [00:33:41](#)

الايمان او زيادة جزء الى شيء ليس من اجزائه وهذا كله تناقض والامام ابو عبد الله متنبه لهذا الامر ولذلك يرد عليه بمثل هذه الالتزامات العظيمة نعم فان كانت ثبت ثبته - [00:33:57](#)

اذا استحال ان يكون ضد هو كان كفر مباح يعني ما يمكن يعني. نعم وقد سبق الحمد لله وقيمته وعظيم قدره غاية قلوبهم ثم يعني المقصود لا يمكن ان يكون تفاضل الا اذا كان الاسم - [00:34:37](#)

موجودة من الاثنين يعني انت ما تقول هذا الرجل فاز على هذا الرجل الا اذا اثنين اشتركوا في السباق فلا يمكن ان نقول ان هذا المؤمن اكمل من هذا الا اذا كان الاثنين مؤمن. اما عند المرجية لا هذا لا يتصور عندهم. نعم ثم - [00:37:27](#)

به بان يكون عنده افضل مما عند الآخر فلذلك ولا زميل فشهدت وذلك باسم رجل تولى عنهما فدعا لها يسلم. يستبينانه جميعا فشهد وكذلك وكذلك ومن هيبث ثم جميعا فان ورد - [00:37:44](#)

كي يعرفوا اللغة ولا الله عز وجل بما وفقه الله لان الله عز وجل اراد بهم ان يغفر لهم والوعيد فهذا قيل طبعا هذا الكلام قال الجاهل لا يعرف اللغة ولا التمييز الى اخره هذا الكلام رد على شاعرة الذين يقولون مع مع ارجائهم يقول - [00:40:54](#)

بالجبر. وهو ان الانسان اه ليس له كسب في عمل الطاعات. نعم احسن الله اليهم رحمه الله الذي يشاء قال الموت في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اقرأها فقال - [00:43:34](#)

فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ضرب بيده في صدري فافرضيت عرقه قال قال الان يشرح معنى معنى الاحسان. نعم نلتقي ان يستمع النظر بعنوان وذلك وكذلك انه موسى - [00:44:05](#)

وكلها يعني المقصود يعني حتى نتصور المسألة هل النار محرقة بنفسها؟ انتهوا هل النار محرقة بنفسها او لا؟ اهل السنة يقولون ان الله عز وجل جعل في النار خاصية الاخلاق - [00:47:05](#)

في الطعام خاصية الاشباع في الماء خاصية اللواء. اما المرجئة الجبرية من الاشاعرة وغيرهم يقولون النار لا تحرق السكين لا تقطع فخالفوا بذلك المعقول والفترة قالوا ان النار ليس فيها خاصية الاحراق - [00:47:37](#)

وذلك كله دفعا للأسباب. وهذا هو الجبر بعينه. فانتبهوا الى هذا الكلام المسدد من الامام العالم ابي عبدالله محمد بن نصر رحمه الله.

نعم عن كل مكان لكل معصية فدل ذلك على انه - 00:48:01

وكذلك مستقبلا كيف واذا وكذلك انها ثم ولكن معرفة اوجبت ذلك كله تصميم اذا كان اذا كانت ولن تقودوا معنى معنى لم

تقودوا قولكم يعني ما صرتم وراه. ها ما - 00:49:11

وراء قولكم خليته يعني. الظاهر المصنف عنده لهجات كويتية. سالفتم تستاهلون. نعم احسن الله اليكم ولا يتطلب والمعرفة اعوذ

بالله من الشيطان الرجيم ثم واولى بالحق واتباعه من اراد الله - 00:53:00

والنعمة لا فهذا نقض لما بنوا عليه لهم وخروج من جملة قوله يعني دائم من اهل البدع لا يستقيم لهم قول ابداء. نعم. لكن يحتاجون

الى امام لكي يسدد رمية عليه. نعم. احسن الله اليكم رحمه الله - 00:54:12

العلم وكذلك انهم وعيسى من الزوايا صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل

عليهما وان صلى الله عليه وسلم النبي - 00:55:32

وكذلك قال الله تبارك وتعالى وذلك الامام الله عز وجل وحروبا واكثر ان يكفر ان يكفر غدا ان يكفر فمن وكان مؤخرا اما

المؤمن وكذلك اولا فيكفر الكافر - 00:58:22

فانهم بنسق على كتاب ايش ما سمعت تسبقها بمعرفة تسبق ماشي. بمعرفة تسبق او بمعرفة سبق على كتابك. نعم. ايش ايش

ادارة لا لا هو اما بسبب او تسبق نعم - 01:01:42

ليست في مسارهم فتعظم المعرفة تعظم القدر معرفة معرفة كان وليس هذا والتصديق نعم. وفي تأخير ذلك امن من الله والخوف

والخوف منه والتسامح اليهما النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله - 01:02:56

الله عز وجل قولوا اسلمنا الرسول صلى الله عليه وسلم وكذلك تجماع فكذلك جامع المعرفة ترك القول ان يذهب وكذلك ثبت ان

او حقيقة المعنى ليس بقول وان كان حينما دعي انه - 01:05:06

في وذلك عليك وقد صدقه ورد عليه لو قال هو الملائكة ولا العبارة يعني هذه العبارة اه موجودة في كتب السلف ان الملائكة

خلقوا بغير طفولية والمقصود ان الله يخلقهم - 01:08:16

وهم كما يريد دفعة واحدة يعني لا ينشأون اطوارا بخلاف الانس والجن بخلاف البهائم والحيوانات فانها خلقت اطوارا. نعم. احسن

الله اليكم بارك الله فيكم موحد تبارك وتعالى ان الله ان الله حق العباد ولكن - 01:12:06

الذي كان نعم كان تأتي به في اليوم صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله رب العالمين والمعنى قيل له فيشهد يعني هذا ايضا فيه

رد على على من يزعم ان - 01:13:26

الايمان لا يتم الا عند البلوغ وهذا ايضا فيه نظر. فان اهل السنة والجماعة يقولون ايمان الصبيان مقبول اما اهل النظر واهل الرأي

والمنطق فانهم يقولون الايمان لا يصح الا بنظر. ولذلك يقولون اذا بلغ يجب عليه ان - 01:15:26

انظر نعم مؤمنا فلما بعدما كما وهل يكون ثم صلى الله عليه وسلم احسنت بارك الله فيك. خلاصة قول اهل السنة ان الايمان عند

اصل اه يتقرر في القلب ولا بد من نطق اللسان مع والعمل. نعم - 01:15:46

اه الله تعالى وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله. قال ولله في هذا ما فعلنا النبي صلى الله عليه وسلم فيقال

لان الله عز وجل - 01:18:36

واستخرج تامة محمد صلى الله عليه وسلم واحدة الا ما انما يعني الصلاة التي امر بها جميع الائمة الا ان حركات حركات وسكون ولو

كان ذلك صلى الله عليه وسلم - 01:20:26

مؤنبة فكان والمظاهرة صلى الله عليه وسلم فعليهم ان يصدقوا قراءة يعبر عنها وهذا قيل اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله اللهم اذا مولانا يزعمون بقوله تركه - 01:21:26

بنتشرف فكذلك لا يجوز وكذلك وقد ثبت وليس النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو كانت تشهد فذلك

كل واحد منهم هذا القول من قول عن ابي حنيفة رحمه الله وقد انتسب الى الامام ابن حنيفة اناس ليسوا على اعتقاده وافترخوا عليه.

وقد انتسب اليه - 01:26:29

ثلاثة اصناف من الناس بعض الخوارج وبعض المعتزلة وبعض المرجئة. قول الائمة عن الامام ابي حنيفة انه رجع عن رحمه الله نعم. قالوا قالوا وان لم وحجم له ثم علم يا محمد - 01:29:39

قيل له ان الحق قيل له فيقولون ذلك فيسمى وان قالوا ظاهر العبارة الى ان يموت. آ قالوا لا حتى يدوم عليه الى ان يموت نعم ايش عندك نعم كما - 01:32:29

قد يكون المؤمن وسلم ان كلام وكذلك لانه قال والدخول ولم ينزل هذا السؤال سأل هل لله دين فيتبع الانسان او لا؟ لان غلاة المرجية يزعمون وهو قول بعض المتصوفة - 01:34:41

انه ليس لله في الواقع دين وانما الدين ما يدركه الانسان باجتهاده عياذا بالله. وهذه ظلاله واضحة وبينه اهل السنة والجماعة يقولون لا الله جل وعلا له دين يجب اتباعه وله حكم يجب اتباعه. وهي - 01:36:31

كمسألة اصولية مبحوثة في كتب الاصول ايضا هل لله حكم في كل مسألة او الحكم ما يصل اليه المجتهد؟ فلا ريب انه يجب ان يعتقد المسلم ان لله في كل مسألة حكم اصابه من اصابه فخطأه من اخطأه. نعم - 01:36:51

واعتقد النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك لا يحملنا السباع والنبي صلى الله عليه وسلم فكان الله عز وجل الا عن تصريح وكذلك لان كما يحب ولكن الله لحجهم صدقة وصدقة - 01:37:11

النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت ولا انت يا رسول الله قلت يا رسول الله هذا الحديث هذا الحديث لم يثبت ولا شك ان الايمان لا ينتهي له حتى ينتهي اليه الايمان. لكن الايمان الواجب - 01:41:01

والايمان يعني يزداد الناس فيه الى ما لا نهاية. حتى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يقول يفتح الله علي من المحامد ما لا احسنه الان. نعم قال الله تعالى - 01:42:11

بعد ما وكذلك صلى الله عليه وسلم فهذه دعوة النبي صلى الله عليه وسلم منكر ولا يمتنع الامة يعني المقصود المصنف ان الايمان منه ما هو اصل فلا اله الا الله. ومنه ما هو واجب كالحياء ومنه ما هو نفل امامة الازلي. هذا هو معتقد اهل - 01:42:34

سنة نعم. صلى الله عليه وسلم قال النبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. كل انسان قال صلى الله عليه وسلم وان تلقى خاتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك اذا رفعت الباب - 01:43:54

انه صلى الله عليه وسلم اقرا اقرا قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل الحمد لله والصلاة والسلام وترفع - 01:46:14

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان خلقكم لكل شيء الناس يمسي النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد حتى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة - 01:49:09

محمد يا رسول الله قال ولو ثم قال فقال كان ذلك قال عدد ذلك ان الله تعالى ولا وطهر قلبه تعالى السلام قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ان شاء الله - 01:50:49

قال النبي هذا من عظيم المراقبة مراقبة الله عز وجل نسأل الله ان يرزقنا واياكم مراقبة نعم حتى الله فقال والله ان كنت اخاف احدا غيره بعدها لقد سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:55:53

حدث جردا ثم قال قال وقال فقال الله فقال ثم كانت قال والله اني كنت ليست صلى الله عليه وسلم قال هذه مقامات هذه مقامات لا يدركها الا القلة من الناس - 01:57:53

اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم مراقبته والحياة منه. نعم صلى الله عليه وسلم انما النبي صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله تعالى امين رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 02:02:10

داود قال تعالى ولذلك فيقول يا ربي فقال قالوا العبد وقال قال عن الحسن عن الحسن عن ابي ابن كعب فادعوك عليه الصلاة والسلام ان من دام احسانه اليك وكثرة - 02:03:51

حتى والحصر هذا فإن الله تعالى ما يكاد عند المسلمين وقال وكل ما دخل تفسير جميل لمعنى كلمة الحياء من الايمان. وطويل لكنه مفيد ونافع. نعم وقال صلى الله عليه وسلم - [02:07:01](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يراني صلى الله عليه وسلم فقال عمران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [02:10:12](#)

عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى قال الله تعالى لانه الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم - [02:11:22](#)

سبحان الله تعالى يا رسول الله النبي صلى الله عليه وسلم قال من احسن الله تعالى صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنها وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [02:15:02](#)

الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم عليكم الاسلام احسنت نقف ان شاء الله - [02:16:52](#)